ويسقط هيبة الشيخ عن قلبه فينقطع عن الاستفاضة وان يكون
بين يدي الشيخ كاللص بين يدي سلطان محتشم وان لا يتغير قلبه على الشيخ
اذا نغضه او شتمه عند اصحابه وان يأطمع الشيخ فليحذر فيه
فربما يكره بذلك وان يرى نفسه عند الشيخ في غاية الافلاس
حتى يكون لمحل رحمته وشفقته وان لا ينظر عنده الى شيء من اهله
وماله لانه متى ينظر شيئا منها لا يرى فائدة الصحبة وان لا يعترض
على شيخه لو صدر عنه ما يخالف ظاهر الشرع وان لم يقدر على توفيق كلامه
فليقل هو اعلم بمراده وليتذكر قصة الخضر مع موسى عليهما السلام
وان لا يخالفه في امر اصلا ولو امره بالقاء نفسه في النار لان عين
الفلاح من عدم امتثال امر الشيخ وان لا يؤول كلام الشيخ في مواجيد
المواجيد والحقايق ولتحمله على ظاهره ويسارع الى ما ندب اليه
وان كان مخالفا للمنقول لان الشيوخ لا يتقيدون بالمنقول
وان يسمع كلامه بالاقبال اليه بوجهه والقبول بقلبه وليتأمل منه
في اشاراته ورموزاته حتى يطلع على المراد من كلامه لان من لم يسمع
كلام شيخه بالاقبال والقبول خرج نور الاقتداء من قلبه
وان لا يرد كلام الشيخ بكلامه ولو كان الحق في يده لان في ذلك نقض العهد
وان لا يقول بلم لان فيه اعتراضا عليه وان يعتقد انه من اولياء
الله تعالى وانه محفوظ عن الخلاف وان لا يعتقد فيه العصمة
لامكان صدور المعصية عن الاولياء وان يعتقد انه افضل
المشايخ وطريقته افضل الطرق لانه ان لم يعتقد بذلك
تميل نفسه الى شيخ او تشتوق الى طريقة اخرى فينقطع عن
الاستفاضة عنه واذا دخل في صحبة الشيخ وحصل له حال
فليحفظه حتى يكون له ملكة وان حصل له حال اخر احسن من الاول

فليترك

فليترك ولتحفظ الثاني وان لم يقدر على حفظه فزال عنه فليرجع
الى صحبته مرة ثانية ليعود اليه ذلك الحال او حال اخر فلا بد للمريد
ان يحفظ جميع الاحوال الحاصلة من صحبة الشيخ حتى يصير صاحب
الاحوال ويصل الى مقام الكمال وان لا يكثر التردد عند الشيخ
وان لم يدخل في صحبته الا باقتضاء احكام السلوك ودخوله
وان لا يطيل الاستفاضة وان يتحرز عن الاطلاع على احوال الشيخ
من قيامه وقعوده واكله وشربه وعبادته ومجاهدته وغير ذلك
لان الاطلاع عليها يؤدي المريد الى تنقيص شيخه وان لا يكتم عن الشيخ
ما يظهر له من الاحوال سكوته عن الشيخ يقطعه عن السلوك
ويمنعه عن الوصول وان كشف له الشيخ سرا من اسراره فلا يفشه
ولو نشر بالمنشار واذا اراد الخروج من عنده فليستأذنه فان اذن له
فليقبل يده وركبتيه وليخرج بالقهقرة ولا يحول اليه ظهره حتى
يتوارى عنه بجدار وغيره ولا ينسى صحبته من حيث لفظها ومعناها
وليعمل بما يقتضيه ذلك لانها واشاراتها في تأدب بهذه الاداب
فقد ينتفع من الصحبة فتكون الصحبة له موصلة الى الله تعالى
ولا تكون الصحبة عليه مقتا وضلالا والباب السادس
في فصلين الفصل الاول في فائدة المحبة واحتياج المريد اليها
في الاستفاضة واداب المحبة اعلم ان المحبة اعظم اركان هذه
الطريقة العلية لان نسبتها الخاصة متلقاة بالمحبة لان ابا بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه انما تلقى هذه النسبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بجذبة المحبة ثم تسلسل تلقيها عند المشايخ كذلك فلذلك
سمي هذه الطريقة طريق الجذبة لكون الجذبة سببا لحصول نسبتها الخاصة
فلو لم تكن المحبة لم تحصل الجذبة ولو لم تكن الجذبة لم تحصل النسبة

سرك الي غيرك

الجلوس عنده الا انه ينافي المحبة ويزيل الهيبة

ولا يطيل

والازواق والترقي والتنزل الا ان كتم المريد

شيء